



الصحف بنسفة السبهي

ورسام وشاعر !

قصاص

أول ما يلوح لي وأنا أحاول تحليل نفسه وتصوير شخصيته هي تلك الصورة التي حاول هو أن يرسمها لذلك الفتى الذي جعله محوراً لقصته « الأمانى الفانية » فاني أكاد أجزم انه كان يقصد تصوير نفسه بذلك الوصف الذي قال فيه :

كان الفتى شاعري النفس .. مرهف الحس .. وكان يعشق في الحياة كل ما يثير كامن الشعور ويوقظ هاجس الإحساس .. وكان فناناً بطبيعته وان لم يبد للناس انه فنان .. اذ لم تكن نفسه موجهة إلى نوع معين من الفن .. فلم يكن رساماً ماهراً .. أو أديباً عبقرياً .. أو شاعراً ملهماً .. ولكنه كان يعشق كل تلك الفنون .. ويجيدها بعض الاجادة .. ولو تفرغ لواحد منها .. لوصل فيه إلى حد الاتقان .. ولكنه هو نفسه لم يكن يحسن أن لديه القدرة على التفرغ لأحدها .. إما لأنه يحبها جميعاً بقدر واحد .. وإما لأنه كان يعتقد أن قدرته في أي منها محدودة فلا يمكن أن تصل إجادته لها مهما حاول التفرغ بأكثر مما وصلت اليه لأن هذه المقدرة قد وزعت فيما بينها جميعاً

كان يسمع الغناء الجيد فيحس أنه قد حمله إلى عالم جميل ناء .. ويطرب منه إلى حد البكاء .. وكانت له قدرة على محاكاته وكان يجد متعة في ذلك فلا يكاد يكف عن « الدندنة » والغناء حتى في أشد أوقاته ضيقاً وحرماً

وكان يرى الرسم الجميل فيبحث في رأسه نشوة ويملاه طرباً .. وعندما كان يرسم كان عمله يبشر بالنجاح لو انكب عليه .. ولكنه كان لا ينكب إذ كان سريع الملل

وكان يقرأ الشعر والأدب .. فيلذ له الطيب منهما .. كما يلذ للنهم الأكل أطيب الطعام .. وكما يلذ الراح للمدمن الخمر .. وحاولهما كثيراً فلم يتحقق فيهما

كل ذلك اجتمع على الفتى فجعل منه كتلة من شعور رقيق واحساس فياض .. وكان الأمر الطبيعي الذي يحتمه كل ما مالا نفسه من شعور واحساس وحب للفن هو أن يصبح الفتى عاشقاً مستهماً وصعباً مولعاً

وهذا هو بالفعل ما كان عليه الفتى...

كان الفتى يعتبر الحب فناً جميلاً كالشعر والرسم والغناء .. وكما انه يجد في نفسه القدرة على الاستمتاع بلذة الغناء من عشرات المطربين .. ما دام نوع الغناء جيداً ، فكذلك كان يجد في نفسه القدرة على الاستمتاع بحب عشرات الفتيات ما دام نوعهن كذلك جيداً

هذا هو تحليل صادق لنفسيته ووصف دقيق لشخصيته وان كان المرء يستطيع أن يتبين جلياً أن الأدب قد سيطر على نفسه بعد ذلك .. إذ نراه قد انحرف انحرافاً واضحاً في طريق الكتابة .. وخاصة كتابة القصة .. ومع

ذلك فإن ميله إلى الجمال في كل صوره .. وإلى الفن في كل نواحيه ما زال يدفعه إلى أن يمزج الموسيقى والشعر والغناء والرسم في كل ما يكتب .. وإلى أن ينحو في أغلب كتابته إلى الناحية العاطفية الفياضة .. التي قد تثير عما يصطخب في صدره من احساس بالجمال وتعلق بالحب

وقد نستطيع أن نلصق ناحية أخرى خفية في نفسه .. ناحية يشعر بها .. الحزن والزهد والاستخفاف بالحياة .. وإن كانت ناحية بعيدة لا يستطيع المرء أن يتميزها بسهولة لأنها تستتر خلف تلك الروح المرححة الضاحكة التي يلوح بها دائماً ..

هذه الناحية لا نجد لها وصفاً أدق مما قاله هو في قصة « صاحب دولة » « كان الفتى كثير التفكير والتأمل في الحياة .. وكان تفكيره يملؤه باليأس ويريد الحياة طريقاً وعراً شاقاً مليئاً بالشوك .. فيشعر بالراء للانسان وهو يتعثر في هذه الحلمكة الموحشة

وكان هو نفسه لا يرجو خيراً من الحياة .. ولا يطمع فيها في شيء .. ولو خيرود في أسعد لحظاته بين البقاء فيها أو الرحيل عنها لفضل الرحيل فهو يعلم أن الأصل في الحياة هو الشقاء وأن السعادة فيها عرض زائل وكان أعجب ما في الفتى الزاهد في الحياة المنكر لها أنه يبدو للناس هائلاً قريراً العين .. ليس لديه ما ينغص عيشه أو يشقيه .. والواقع أنه كان كذلك .. فلم يكن كرهه للحياة ناتجاً عن سوء أصابه منها .. بل كان بمجرد فهمه حقيقتها وإدراكه لتفاهتها وجقارتها كما يكره المرء إنساناً شريراً رغم كونه لم يصبه بأذى ولا شر

وأعجب من هذا أن الفتى كان شهيراً بحسن الحظ .. وكان قومه يعتقدون

أنه سيصبح في مستقبل الزمن رجلاً ذا شأن فقد كانوا يرونه أنه موفق في كل ما يفعل . . . وكان يشعر بذلك في قرارة نفسه ، ويحس أنه سيكون في يوم ما رجلاً عظيماً . . . على الرغم من كونه قد قطع شوطاً من العمر دون أن تبدو له بادرة من ذلك الشيء الذي سيكونه .

هذه هي الناحية الخفية في نفسه . . . وهي كما قلنا تحجبها تلك الناحية البراقة الضاحكة التي يحاول هو أن يجعلها تسيطر على كل ماعداها من نواحي نفسه . . . فهو شديد الإيمان بذلك القول الذي قاله « إن ربح العمر ساعات السرور . وأحكم الناس في هذه الدنيا رجل استطاع ألا يحزن فجعل كل عمره ربحاً »

أجل . . . إنه شديد الإيمان بهذا القول . . . وهو لذلك يحاول طاقته ألا يحمل من سيئات الحياة سبباً لحزنه . . . حتى يجعل كل عمره ربحاً
ومع ذلك فإننا نجد أن تلك الناحية الخفية . . . الحزينة الزاهدة تحاول جهداً للتسرب من تلك الحجب الضاحكة الهازلة فتخفيها خلفها . . . لتظهر هي جلية واضحة في كثير مما يكتب

* * *

ولد في ١٠ يونية سنة ١٩١٧ في الدرب الأحمر بحارة الروم وأبوه هو الكاتب الكبير المرحوم الأستاذ محمد السباعي أحد قواد النهضة الأدبية الحديثة والذي نقل إلى الشرق أروع ما كتب الغرب فأضاف إلى الأدب العربي ثروة جديدة نفيسة . . . فهو صاحب عهد جديد في الأدب وصاحب مدرسة حديثة في الكتابة أخرجت الكثير من كتابنا المعاصرين وأذكر من روائعه كتابي « الصبور » « والسمير » وقصة الفيلسوف التي نشرها تباعاً في البلاغ الأسبوعي . . . « ورباعيات عمر الخيام » وأذكر كذلك من

بدائع ما نقل عن الأدب الغربي «يوليوس قيصر» و «تاجر البندقية» لشكسبير
و «قصة المدينتين» لشارلز ديكنز و «التربية» لهربرت سبنسر و «الأبطال»
لثوماس كارليل

وعلى ذلك فليس عجباً أن يكون الابن كاتباً .. بل العجيب ألا يكون
كذلك ... وقد ورث عن أبيه شكله ومعظم صفاته .. والواقع أنه شديد
التأثر بأبيه ... وقد يستطيع المرء أن يلمح بسهولة في كتابته وفي ألفاظه
الكثير من روح أبيه

وقد أتم دراسته الابتدائية في مدرسة محمد علي ثم التحق بمدرسة الخديوي
إسماعيل الثانوية (الأوقاف الملكية وقتئذ) فمكث فيها حتى السنة الثانية
ثم توفي والده في سبتمبر سنة ١٩٣١ . ورغم أنه كان وقتئذ لا يزيد على
الرابعة عشر فقد عصف بنفسه حزنه على وفاة أبيه فقد كان يحس أنه صديق
له إذ كثيراً ما كان أبوه يقرأ له قصصه قبل نشرها حتى يبصر مدى وقعها
في نفسه وكثيراً ما اصطحبه في نزهاته وقص عليه ذكرياته الغابرة ... العابثة
منها وغير العابثة ... دون أن يشعر في ذلك بأي حرج فكأنهما خلين وفيين
وانتقل بعد ذلك - هو ووالدته وأخواته الأكبر والأصغر .. من
منزلهما بجنيانة قاميش إلى روض الفرج حتى يكونوا قريبين من عمهم (طه
السباعي باشا وزير التموين السابق) ودخل هو مدرسة شبرا الثانوية ..
حيث بدأت قدرته في الرسم والأدب تظهر بين غيره من الطلبة.

وتستطيع أن تلمح تلك القدرة واضحة في مجلة المدرسة حيث يطل علينا
اسمه بين صفحة وأخرى ... ففي صدر المجلة يطالعنا نشيد للمدرسة من
نظمه وتجده بعد ذلك قد اشتغل في المجلة .. كاتباً ورساماً وخطاطاً !

وفي ذيك العهد أى حوالى عام ١٩٣٥ طفق انتاجه يظهر فى نطاق أوسع
إذ نشرت قصصه الأولى فى « مجلتى » التى كان يحررها الأستاذ أحمد الصاوى
محمد وفى « المجلة الجديدة » التى كان يحررها الأستاذ سلامة موسى وفى مجلة الأمام
التى كان يحررها الأستاذ الشاعر أبو شادى

والتحق بعد ذلك بالكلية الحربية الملكية فى سنة ١٩٣٥ فكف عن
الكتابة وعن الرسم وكان أكثر الناس أسفا لالتحاقه بالكلية الحربية اثنان
أولهما أستاذه فى الرسم الأستاذ فؤاد عبد العزيز وقد نصحه كثيرا بأن
يدخل مدرسة الفنون الجميلة حيث كان يتوقع له مستقبلا فى عالم الرسم
وثانيهما أستاذه فى اللغة العربية وهو الأستاذ شعث الذى كان يتمنى أن
ينجبه ناحية أدبية بحجة

وتخرج فى الكلية الحربية فى سنة ١٩٣٧ فانضوى بسلاح الفرسان الملكى
بالألاى الأول خيالة ثم التحق بالألاى الأول سيارات خفيفة لدى بدء
إنشائه واستمر فيه ما يقرب من عامين قضى منهما قرابة ستة أشهر فى الواحات
البحرية وجاب معظم أنحاء الصحراء الغربية وواحاتها كسيوه والفرافرة .
وفى سنة ١٩٣٩ ارتقى الى رتبة الملازم أول ثم انتدب للخدمة بالحرس
الخيالة الملكى ومكث فيه ما يقرب من عام نال بانقضائه رتبة اليوزباشى
سنة ١٩٤٠ وأعيد الى سلاح الفرسان وعين بالألاى الخيالة معلما لفرس
الركوب لطلبة الكلية الحربية الملكية ثم عين أركان حرب للألاى الخيالة
ثم قائدا للكتيبة الثانية خيالة . وفى سنة ١٩٤٢ نقل الى الألاى الدبابات
حيث لبث بضعة أشهر قضى معظمها ملحقا بمدرسة الدبابات فى الجيش
البريطانى لدراسة الدبابات الكروزر . وفى أوائل سنة ١٩٤٣ عين مدرسا

للتاريخ العسكرى فى الكلية الحربية الملكية فشكت فيها زماء عام كان فى خلاله يتأهب لامتحان كلية الأركان حرب . وفى أوائل سنة ١٩٤٤ نجح فى امتحان القبول فالتحق بالكلية وتخرج فى أوائل سنة ١٩٤٥ بعد أن صار من ضباط الأركان حرب . ثم أعيد مرة ثانية مدرسا فى الكلية الحربية وعين كذلك أمينا لمكتبة الجيش المصرى . وفى أغسطس سنة ١٩٤٦ رقى الى رتبة الصاغ

وقد شغف بالرياضة وأجاد إلى حد ما - الهوكى والاسكواش والسباحة ويبدو لنا من تاريخه كضابط أنه قد ركن جهده فى عمله الذى فرضته عليه الحياة . . . وأنه قد نوى فيما بينه وبين نفسه أن يكون ضابطا ناجحا . . . والا يتقحم هويته القديمة فى عمله الجديد وأن يقنع بذلك الطريق الذى دفعه القدر الى السير فيه . . وأن يبذل كل جهده حتى يكون فيه مثالا حسنا . . فتجده يحاول أن ينأى بنفسه عن طريق الأدب والرسم . . ومع ذلك فإن حنينه اليهما يدفعه بين آونة وأخرى الى محاولة الرسم بالزيت أو اللهب برسم أصدقائه . . أما عن الكتابة فإنه قد أشبع بعض هويته بتلك الرسائل التى كان يرسلها الى أخيه الأكبر فى مدينة الإسكندرية والتى كانت تبلغ بها روعة الأدب أحيانا حدا . . يجعل أخاه يقرؤها على أصدقائه وزملائه رغما عن كونها رسائل خاصة . . ونالتى قرأ بعضها الأستاذ الكبير عباس حافظ فوصف أسلوبه فيها وطريقته فى الوصف بأنها أقرب الى طريقة شارلز ديكنز . . التى كتب اليه بعدها يستحثه على الكتابة وعلى أن يخرج بما هو فيه من ركود . .

بيد أننا نجده يستمر فى طريقه حتى ينال إجازة الأركان حرب . . ومن ثم يستهل الخروج عن جموده من ناحية الأدب ونجد طريقة قد انحرف

انحرافاً بيننا وإذا بكل نشاطه يتجه للكتابة .. ولكن دون أن يظهر باسمه حتى بدأ يكتب باسمه بضعة مقالات وقصص .. ثم دأب بعد ذلك على الكتابة بامضاء «ى» فترة طويلة.

وقد عرف عنه المندوء فى كل شىء منذ طفولته وأول كتاب قصصى أصدره هو «أطيانف» تقبله قراء القصة بالتميز ! وأعقبه بآخر عنوانه «نائب عزرائيل» وهو قصة اجتماعية طويلة تتميز بأسلوب ساخر قوامه التهكم المر!

[طائفة من آرائه]

فى الحب :

يعتقد أن الحب هو أقدر شىء فى هذه الحياة على أن يحيط الإنسان بأضواء تبرى له كل ماحوله متلاًثماً براقاً ويغمره فى فيض من النشوة فلا يعود يبصر من الحياة إلا حسناتها . . . ولكن أسوأ ما فيه أنه ضوء كليم البرق يضى للإنسان برهة ثم يتركه فى ظلام حالك .. وأن نعيمه لا نحالة زائل .. فإما ينال الإنسان منه بغيته فيصيبه الملل . وإما أن يبهو بالحيرة فيصيبه اليأس ..

ولنستمع إليه هنا وهو يحاول وصف ساعات الحب فيقول :

« هذه اللحظات العذبة الساحرة .. التى لا بد أن يكون قد أصيب بها كل إنسان فى حياته .. فإن لم يكن قد أصيب بها .. فلا جدال فى أنه ليس بإنسان

هذه اللحظات - لحظات الحب العنيف الملتهب .. الجارف الفياض -

التي تمر بالمرء فتحمله إلى عالم آخر .. عالم جميل نسجه هو من تفكيره المليء
بالآمال العذبة والأوهام الجميلة ..

يذهب المرء إلى عمله .. وقد يكون العمل ثقيلاً بغيضاً .. ولكنه يلقاه
بعين راضية ونفس مستبطة لأنه يبصر من ورائه لقاء ممتعاً ووجهاً جميلاً ..
بل لأن هذا الوجه الجميل قد ملأ رأسه وملك عليه حسنه فأصبح لا يرى
الحياة إلا من خلاله .. فهو يعطيها لونه الجذاب ، ويخلع عليها من حلاوته
حلاوة تغطي مرارتها .. تماماً كما يبصر الإنسان الدنيا من خلال منظار
بلون الزجاج ..

وينتهي العمل فيترين المرء ويتأنق .. ورأسه مازالت مليئة بالشبح
المحبوب والوجه الجميل .. حتى يلقاه .. فيغمر معه في لحظات تمر كالبرق
ثم يفترقان إلى لقاء ..

وهكذا تصبح الدنيا أمام المرء وقد خلت من كل شيء إلا هو
وصاحبه .. فكأن كل ما فيها سخر لنعيمه وسعادته .. ويظل هو وصاحبه
لا يفترقان فهو ملء عينيه إذا حضر وملء تفكيره إذا غاب .. وهو ما بين
لقاءه وفراقه .. مخلق في جو رخم النغم عذب الألحان ..

هذه هي اللحظات التي يسمي كل إمرء لو وقف فيها الزمن ثابتاً
لا يتحرك حتى لا تنفذ متعة الحب .. ولا تذهب لذة الهوى ..

ولكن الوقت — الأحمق العجولان — لا يتمهل ولا يقف بل يستمر
في السير فإذا بنا نطمع في أن ننال من صاحبنا أكثر مما نلنا .. ويظل
يدفعنا الطمع .. فننال منه وننال .. دون أن نقف عند حد .. حتى نجد
أنفسنا قد مللناه فجأة .. وإذا بحياتنا قد أضحت جوفاء خالية .. فنحاول

أن نجدد المتعة البائدة ونعيد الالذة التي طواها الوقت .. وعبثاً نحاول
فلن نصيب منها إلا ذكرى تبهث الأسي وتورث الحسرة .

وانى لأعتقد أن الإنسان لن يسعد في حياته إلا إذا استطاع أحد أمرين
أما أن يستطيع وقف سير الزمن في تلك اللحظات المليئة بنشوة الهوى ..
وهى أمنية خرافية .. وأما أن يستطيع كبح جماح نفسه في الحب .. ويكف
عن طمعه .. فلا ينال من صاحبه .. حتى يظل يرتع في متعة الهوى مدى
الحياة .. وهذه أيضاً أمنية خيالية لن يستطيع فعلها إنسان

مسكين هذا الإنسان لقد كتب عليه الا يذوق سوى السعادة السرابية

في الزواج:

آراؤه في الزواج عجيبه بعض الشيء .. ولكنها صريحة جريئة ..
وخاصة إذا علمنا أنها تصدر من رجل متزوج .. ولكن أغلب ظننا أن
كثيراً من قرائه يوافقونه في قرارة أنفسهم على هذا الرأي الذى يقول فيه:

« لم يبدأ عجز الرجل فى شيء منذ بدء الخليقة .. ما بدأ عجزه فى تنظيم
العلاقات بينه وبين المرأة .. ولم يفشل فى شيء قدر فشله فى تحديد ما يجب
أن يعطيه لها .. وما يجب أن يأخذه منها

وقد تكون أسعد فترة قضاها الرجل فى التاريخ هى تلك الفترة التى كان
يعيش فيها على الفطرة دون أن تحده قيود أو تقيد قوائين سوى تلك التى
وضعتها الطبيعة

ولكنه — قاتله الله — بدأ فى التطلع إلى الرقى .. فأخذ فى وضع

القوانين .. وخلق الحقوق والواجبات .. وكان أول ما واجهه من مشاكل هو ماذا يعطى نصفه الأضعف .. وماذا يحرم عليه !! ..

وكانت النتيجة أن انتهى الأمر به إلى وضع نظام الزواج ولكن هذا النظام لم يحل المشكل .. فقد كان الرجل فوق احتياجه إلى ربة بيت ترعى شؤونه وترتب صفارده ..

يحتاج إلى أخرى تعطيه اللذة والمتعة وتنسيه متاعب البيت وقيوده .. وقد تخيل للمرأة أنها قادرة على أداء العمليتين .. ولكن الرجل يؤكد أن امرأة

واحدة أن تستطيع أن تعطيه كل ما يطلب .. فبدأ يبحث بعد الزوجة عن امرأة أخرى للهو والمتعة .. ولكن هذه الأخرى لم يرضها أن تكون

بمجرد أداة هو .. وبدأت تطالب هي الأخرى بحقوقها في الحياة .. وكانت نتيجة ذلك أن نشأ نظام تعدد الزوجات .. ولكن حتى هذا أيضاً لم يقنع

الرجل .. فقد رأى أن المرأة تفقد قيمتها كوسيلة للمتعة بمجرد أن تصير زوجة .. ورأى من الحق أن يحاول التخلص من قيود زوجة زوجة أخرى

فيكون كالمستجير من الرمضاء بالنار .. وأدرك أن شر ما يبتلى به المرء هو عدة زوجات .. وأن خير وسيلة للتمتع بالحياة .. هو أن يقنع زوجة

واحدة وبهذه خيالات .. فليس أحب إلى نفسه من اللذة المسروقة والمتعة المختلسة .. وما كانت رغبة الرجل في المرأة لتقاس بمقدار جمالها .. بل

بمقدار ما يلقاه من متعة في الحصول عليها .. فإن وجدها سهلة في يده لا تعب في الوصول إليها ولا مشقة ذهبت ففنتها وخبا بريقها .. وهكذا

الزوجة لا يكاد الرجل يحصل عليها .. ويجدها طوع أمره .. حتى يزهد فيها وينصرف عنها .. ولا تكاد تشير إلا بمقدار ما يثيره تمثال في ركن الدار

حتى ولو كان لآلهة الجمال !!

هكذا خلق الرجل .. هو دائما يريد امرأة أخرى .. لايهمه أن تكون أجمل من الأولى بقدر مايمه أن تكون أخرى وبقدر مايمه أن يركب الصعب في الحصول عليها وأن تكون محرمة عليه ممنوعة عنه ،

ثم نراه يبدى مرة أخرى رأياً أكثر جرأة على لسان بطة لأحدى قصصه عندما أخبرها صاحبها الذى تحبه أنه رجل متزوج .

« ماذا تعنى بمتزوج ؟ أتعنى تلك العقود التى يكتبها الانسان فيربط بها رجل بامرأة أخرى مدى الحياة ؟ .. يا للسخف ! أتظن أن هذه العقود تمنعني من أن أحبك أو تمنعك من أن تحبني ؟ .. لا .. لا .. سأحبك حتى أفقدك .. سأحبك ولو ليوم .. أو لساعة .. فخير لى أن أعيش ساعة بحب .. من أن أعيش عمراً بلاحب .. »

ثم يقول على لسان صاحبها :

« ورأيت الفتاة على حق .. وعجبت للناس لم لايعجبون من أن يكره المرء مئات الناس .. ويحتقر مئات منهم .. ويحترم مئات .. ثم يدهشون أن يحب المرء أكثر من واحدة !! .. انى أحب زوجتى .. ولم يمنعني هذا من أن أحب الفتاة .. ولكن أتراها تقبل ذلك ؟ لا أظن .. وهذا هو الخطأ في هذه الحياة »

هذا هو رأيه .. وما زلنا نصر على أن الكثيرين يوافقونه عليه .. ان لم يكن بألسنتهم فبقلوبهم .

رأيه في الحياة

رأيه أن ليس في الحياة ما يستحق أن يحزن المرء لأجله .. وأن أكثر

الناس رجحا من الحياة هو أقدرهم على السخرية بها وبكل شيء فيها . أستمع إليه حين يقول :

« إني لا أجد في هذه الدنيا شيئاً يستحق مشقة الحياة .. فكل ما بها زيب سينذهب جفاء .. وكل ما نصادفه فيها زائل ضائع .. وإني لأرانا تكدر ونشقي ونمزح ونحزن وننغمس في غمارها حتى ننسى أن لنا نهاية .. ثم أرى الموت يشير لنا بأصابع ساخرة شامتة .. فيبدو علينا الدهول ولكنتنا لانملك إلا أن نخرج مطأطئيء الرؤوس .. وننظر خلفنا فاذا بالدنيا عبث في عبث وهزل في هزل .. وإذا بالذي كد فيها وشقى والذي سخر منها وعيث قد تساورا جميعاً في النهاية .. وذهبوا سويا الى غاية

رأيه في حقوق المرأة

« إن المرأة قد خلقت لتكون أداة مساعدة للرجل في حياته .. إن الرجل هو الأصل في الحياة وقد خلقت المرأة كما خلق غيره من سائر الكائنات من نبات وحيوان ليعينوه على الحياة .. فكما خلق الشجر يوثق الثمار لتغذيته وكما خلقت الدواب ليركبها والطيور ليركبها .. كذلك خلقت المرأة لتتسل له وتهسى له الراحة .

وخير لأولئك الذين يحاولون منع المرأة عما تدعيه من حقوق .. أن يدعوها تأخذ ما تشتهي .. لأنها ستزهد فيها سريعاً وتعود في النهاية لتقبس بين الجدران الهادئة قاعة بخدمة رجلها وتربية بنتها .. إن أسعدها الحظ برجل وبنين .. فما من امرأة لديها الاثوثة الكاملة ولقيت في حياتها رجلا صادف هوى في نفسها وصادفت هوى في نفسه .. إلا وارتمت بين أحضانه .. وضربت بكل شيء عرض الحائط